وليبطل العمل من ارادة هذا وعبروا عنها بعبارات كل بحسب ما غلب عليه
وبحسب ما هو لديه فعبرت بكف الاذى وبذل الندى وهي عبارة
الجنيد رضي الله عنه وبالصفح عن زلات الاخوان وان تنصف
ولا تنتصف وبان تنسى اذا اعطيت وان تذكر واذا منعت فشكرت
وبان لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وبالوفاء والشفقة و[illegible]
ولا ترى لنفسك حقا وبحسن الخلق وباتباع السنة والكف عما استعمل عنده من
بالمواساة والعفو عن الاساءات وقد اشار الشيخ رضي الله
عنه بقصيدته الرائية الى ذلك بقوله وبالتقريب على الاخوان
ابدا حسا ومعنا وغض الطرف ان عثرا والشيخ
رضي الله عنه من هذه الخليقة راسها ومفخم اصولها ومن منها
على ما له بعثا عليه من اقتباس بتحصيلها وحاز منها اصفى من نبتة
واسنى منقبة واعلى مقام والمال مراح وقد تقدم من مبرنا بعض ما تقتضيه
من الخلاف التي لا يكمل لعابد ان يعبد او يحصيه ومن مقتضاها
الحلم والعفو فقد كان رضي الله عنه الصفح عمن اشتغل
باذائته وعدم المؤاخذة والرضى له والتلقي اليه بقلب الحقيقة ويلتمس
المعونة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المعذرة له ويقول اذا نظرت الى الناس وما يجري عليهم من قدر الله
عذرتهم وانما منشأ الملام عدم شهود ان الله الشاهد ويجب مع
ذلك تعليمهم ويشفق من عالمهم مخافة ان يدركهم الهلاك بسبب
تماديهم على تغليطهم ذلك وكثيرا ما يجاملهم حرصا على ازالة ضغينتهم
ومحو ما في قلوبهم وهكذا تعرف الصحابة ومن بعدهم من الاجلاء واذا
شكى احد منهم بواحد اذاه ولحقه منه شيء سأله عن ذلك
وحمله على الحلم والعفو وحضه على الاشتغال بما يعنيه والجنب
المعتني بتصحيح النفس وملاقاة الناس من الغلظة والفظاظة
ويقول ان الحليم يحلم الله عليه ويستشهد بقوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه الامام احمد وابو داود
والترمذي والحاكم في المستدرك عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء اه وبعض من رضي الله عنه من انشاء
من الرسالة في العفو عن المشاكين ويقول لهم بضعفائكم ترحمون
ولا عمل احسن من ذلك لكم ومن تعاقب عفي عنه ويعرض عن جاهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 